

- يجب البعد عن الحوادث العنيفة أو الدموية .

فإذا ما اتضحت الفكرة في ذهن المؤلف ، فإن عليه أن يصنع سلسلة من الوقائع والحوادث ، تكون بنية قصته ، هذه البنية التي يرجو أن تكون سليمة سوية متماسكة محبوكة حبكة فنية تجعل منها عملا ناجحا .

وإذا كانت ( الحكاية ) مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيبا زمنيا ، فإن ( الحكاية ) أيضا سلسلة من الحوادث ، ولكن التأكيد فيها يتركز على الأسباب والنتائج . وفي الحكاية يكون التساؤل : وماذا حدث بعد ذلك .. ؟ وأما في الحكاية ، فنسأل : لماذا .. ؟

وإذا كانت الحكاية تعتمد على حب استطلاع القارئ ، فإن الحكاية أو القصة المحبوكة ، تتطلب من القارئ ذكاء وذاكرة .. لأنه إن لم يتذكر فلن يستطيع الفهم ، ولن يستطيع أن يجمع شتات الحوادث والوقائع ليذكر بذكائه ما بينها من ارتباطات وما تؤدي إليه من نتائج .. هذا بالإضافة إلى أن ما يصحب الحكاية عادة من غموض لا يتيسر للقارئ أن يدركه بغير قدر معين من الذكاء .

والشعور النهائي ( إذا كانت الحكاية جميلة ) لن يكون شعورا بمفاتيح إلى الألغاز ، ولكن بشيء جميل مترابط .. والجمال شيء يجب ألا يلهث وراءه الروائي ، رغم أنه يكون روائيا فاشلا إذا لم يصل إليه في النهاية .

والحبكة – بعبارة أخرى – هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة ، لأنها هي القصة في وجهها المنطقي ، ومفهومها أن تكون الحوادث